

## تفسير ابن كثير

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ <sup>ج</sup> أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ

يقول تعالى : ما ينبغي للمشركين بالله أن يعمرؤا مساجد الله التي بنيت على اسمه وحده

لا شريك له . ومن قرأ : " مسجد الله " فأراد به المسجد الحرام ، أشرف المساجد في

الأرض ، الذي بني من أول يوم على عبادة الله وحده لا شريك له . وأسسهُ خليل الرحمن

هذا ، وهم شاهدون على أنفسهم بالكفر ، أي : بحالهم وقالهم ، كما قال السدي : لو

سألت النصراني : ما دينك ؟ لقال : نصراني ، واليهودي : ما دينك ؟ لقال يهودي ،

والصابئي لقال : صابئي ، والمشرك لقال : مشرك . ( أولئك حبطت أعمالهم ) أي : بشركهم

، ( وفي النار هم خالدون ) كما قال تعالى : ( وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن

المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون ) [

الأنفال : 34 ] ، ولهذا قال :